غار حلب
Ghar Halab
من عطر الثورة

جاري تحرير سوريا..
يرجى الانتظار

جريدة محلية نصف شهرية العدد 0 0

ثورة بلا أخلاق لا تنتصر

ما قامت ثورة في التاريخ إلا في ظروف اقتضت قيامها، (وليس كل ما سمي ثورة هو ثورة)، وهذه الظروف هي تراكم من الظلم والفساد وسفك الدماء، مما يستعصي على الناس إصلاحه، فيثور الناس ليستردوا حقوقهم وكرامتهم، وإن كلّفتهم ثورتهم خسارة في المال والنفس، فالثورة ابتداء هي تضحية من قبل البعض من أجل الكل، فلا يخرج الثائر وروحه على كفه ليموت مجاناً على أيدي القتلة، إنما لشعوره وإيمانه أن شهادته هي محطة من محطات التضحية التي ينبغي أن يقدمها المجتمع ليسعد أهله ويستردوا كرامتهم، وما كان لثائر أن يقدم روحه ويضحي من أجل أن يتبوأ آخرون السلطة والمناصب مكان من ثار عليهم، إنما جوهر ما يبتغيه الثائر هو إزالة الظلم والاستبداد، والتمهيد لبناء مؤسسات تعيد الكرامة والحرية والحقوق للناس وتضمن العدل بينهم، هذا هو جوهر ما يحرك الناس عندما يبلغ الظلم مبلغاً لا يصبر عليه.

فبوصلة الثورة تشير إلى الظلم والفساد والاستبداد وسفك الدماء، والمحرك والفاعل لهذه الموبقات، وأي ابتعاد عن مؤشر هذه البوصلة سيبعد الثورة عن أهدافها، ويجعل المقارنة مشروعة بين ظلم وآخر ومفاسد وأخرى، لذا فأهم ما ينبغي أن يحرص الثوار عليه هو المفارقة التامة بينهم وبين من ثاروا عليه، وتعزيز أقوى ما يمكنهم التمكن منه وأضعف ما عند المستبد، ألا وهو الأخلاق، فالمستبد والظالم والسفاح لا يعرف للأخلاق مكانا، ولهذا قامت الثورة عليه، ومن ضعف أخلاقه تتآكل سلطته ويتأتى سقوطه، أما الثوار فقضيتهم بالدرجة الأولى أخلاقية، ومن أجل الأخلاق التي في قمتها إيصال الحقوق ثاروا، وبالأخلاق بدأت الثورات وبها تستمر، ولا يمكن لثورة أن تحقق أهدافها بغير أخلاق تحكم مسارها، وإلا تحولت إلى مستبد جديد، وقد ربط الله نصر عباده بنصرته "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ" [محمد: 7]، والله هو مجمع الفضائل والأخلاق والقيم ومصدر الحقوق، فنصرة الله هي الالتزام بأخلاق الله وأحكامه وسننه، فإن تأخر نصر المظلوم فربما يكون من أسباب تأخر نصره سلوك مسلك المستبد بارتكاب مظالم أو مفاسد أو أخطاء في مسار الثورة، فالأخلاق عنوان ومنهج، فلا عدوان ولا ثأر ولا سرقة ولا غدر، بالتكافل والتراحم والتواصل والإيثار والبذل والصبر.. بقائمة طويلة من الأخلاق يكون نصر الله، وليس بالتنكب عنها، قد يسقط النظام عاجلاً أو آجلاً، لكن الأهم ألا يتحول الثائرون عليه في ثورتهم أو بعد حلولهم مكانه إلى نظام يعبد الطريق لثورة جديدة.

لقد سطرت التضحيات التي قدمتها الثورة السورية سجلاً من النور حبره دماء زكية غلب عطرها غار حلب الذي تعمد بهذه الدماء ليمحو عار ذل وهوان ما عاد له مكان، وستطهر تلك الدماء والغار أخطاء ارتكبت في طريق الثورة لتضمن نقاءها.

أخبار حلب

شهدت الثورة السورية في الأسبوع التاسع والسبعين من عمر الثورة استمراراً لحالة العنف الشديد الذي يمارسه جيش النظام على الشعب السوري، حيث تجاوز المتوسط اليومي لعدد الشهداء 160 شهيداً في سورية، كان نصيب مدينة حلب ما معدله 35 شهيداً يومياً، بينما تجاوز عدد شهداء مدينة حلب وحدها 3177 من أصل 31860 شهيداً منذ بداية الثورة.

ومع تصاعد حدة العنف تزداد موجات النزوح الداخلي والخارجي وخاصة في مدينة حلب، حيث قدر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية عدد اللاجئين السوريين في كل من تركيا والأردن ولبنان والعراق بما يُقارب مئتي ألف نازح مع نهاية شهر آب «أغسطس» الماضي، ومع استمرار منع آلاف النازحين من دخول الأراضي التركية حتى تأمين مخيمات جديدة.. تتوقع تركيا أن يصل عدد النازحين لديها فقط إلى مئتي ألف، بينما ينزح في داخل سورية ما يزيد على المليونين ونصف المليون، حيث تُعد المدينة الجامعية في مدينة حلب نقطة كثافة عالية جداً في عدد النازحين، والذين تجاوز عددهم 37000 ألف نازح مؤخراً، حيث افترش الكثير منهم حدائق المدينة الجامعية مع انعدام غرف الإيواء، واستمرار التزايد في أعداد النازحين وخصوصاً من منطقتي الفردوس والميسر.

يستمر الجيش الحر في تقدمه إلى أحياء جديدة، حيث نفذ لأول مرة عملية ضرب عدد من الحواجز لجيش النظام، والبحوث العلمية في حي حلب الجديدة مُستخدماً عدداً من المدرعات والدبابات، وسيطر على عدد من المواقع الجديدة كمخفر الميدان، وفي رد على هذه العمليات كثف جيش النظام من طلعاته الجوية لضرب الأحياء بالطائرات من خلال براميل TNT، والتي تتسبب في دمار أبنية بكاملها، وزاد من عدد الحواجز على المفارق والطرقات في المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام لتحديد حركة المواطنين والقبض على المُتخلفين عن الخدمة الإلزامية، وفي ذات السياق تم أعادة نشر بعض دوريات الشرطة على عدد من النقاط الرئيسية، في خطوة يراها أهالي مدينة حلب استعراضية.

في ظل الأوضاع الإنسانية الصعبة التي تعيشها سورية، تزداد الأوضاع في مدينة حلب صعوبة مع شُح في تأمين مادة الخبز، ومع استمرار قصف جيش النظام على منطقة الميدان وبستان الباشا، فقد تم ضرب انابيب المياه الرئيسية وهو ما أدى إلى انقطاع المياه عن اغلب أحياء المدينة، وتوقف معمل الخميرة الذي يزود عدداً من المحافظات، ومع عجز محافظ حلب عن إيقاف القصف على تلك المناطق ولو مؤقتاً، لتتمكن شركتي الماء والكهرباء من إصلاح الأضرار وإعادة ضخ المياه تستمر معاناة الأهالي في تأمين الماء والغذاء والمأوى، بينما يرى البعض أنها خطة ممنهجة لتجويع وتعطيش الحلبيين. بينما يرى البعض أنها خطة ممنهجة لتجويع وتعطيش الحلبيين

على الصعيد السياسي لا يبدو أن ثمة مخرجاً قريباً للأزمة السورية، فمع تصاعد لغة السلاح وازدياد المعاناة، فَقَدَ السوريون ثقتهم بالمجتمع الدولي الذي لم يُقدم لهم سوى عبارات الشجب والإدانة، حيث يُتابع الجميع مسيرة المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي باستخفاف شديد، إذ يراها الكثيرون مُهلة إضافية للنظام لمزيد من عمليات القتل والتشريد، ومع عدم خروج المبادرة المصرية الأخيرة بنتائج ملموسة، واستمرار الانقسام الإقليمي والدولي في المواقف حول سورية، تزداد الأزمة السورية تعقيداً إلى تعقيدها، وخصوصاً مع استمرار انقسام وتشرذم المعارضة السورية، حتى غدا الكثير من السوريين يُشكك في صدق سعي المعارضة للتكتل والتوحد في المواقف، بل يراها البعض المستفيد الأكبر من الأزمة.

gharhalab@gmail.com

طبائع الثورات الشعبية

الثورات الشعبية مزيج من العفوية والتنظيم، فالعفوية تعصمها من الاستئصال، والتنظيم يُعينها على حسن التسديد؛ وتحتاج كل ثورة إلى قيادة، لكن القيادة في عصر الإنترنت قيادة انسيابية، وليست هرمية، وهذا ما يجعل استهدافها عسيرا، واستئصالها مستحيلا.. تطارد النظام المستبد فتدركه، ويطاردها فتفوته، كما قال سلمة بن الأكوع رضي الله عنه للمشركين: "والذي كرَّم وجه محمد لا يطلبني رجل منكم فيدركني ولا أطلبه فيفوتني". فهذا النوع من القيادة الانسيابية تجعل للمجتمع اليد العليا ضد السلطة التي اعتادت الهرمية القيادية.

كما تحتاج الثورة الشعبية إلى خطاب، ولا بد أن يكون خطابها هذا بسيطا، سهل الاستيعاب، وأن يكون جامعا لا مفرقا. فالثوار تجمعهم المبادئ وتفرقهم البرامج، ومن أهم شروط نجاح الثورات أن يركز الثوار على المبادئ الجامعة، ويتجنبوا الخوض في البرامج التفصيلية أثناء الثورة؛ فالشيطان يكمن في التفاصيل كما يقال، والاختلاف وقت مقارعة الاستبداد مُهلك للثورات.

ويحسن التأكيد هنا على أن أخطر ما في الثورات ليس البدايات، وإنما النهايات؛

ففي عام 1948 حاول أحرار اليمن الثورة على حكم الإمام المتحجر، وفشلت الثورة فانقلب إمام اليمن على الثوار الأحرار تقتيلا وتنكيلا. وكتب شاعر اليمن عبد الله البردوني تعليقاً شعرياً يأخذ فيه على الأحرار اليمنيين ضعف الإرادة وسوء التخطيط، جاء فيه:

والأباة الذين بالأمس ثاروا *** أيقظوا حولنا الذئاب وناموا
حين قلنا قاموا بثورة شعب *** قعدوا قبل أن يُروا كيف قاموا
ربما أحسنوا البدايات لكن *** هل يحسُّون كيف ساء الختامُ

فمع ميلاد كل ثورة تولد ثورة مضادة، تحاول وأدها في مهدها، أو تحريفَها عن مسارها، أو السطو على ثمراتها. ويعتقد عالم الاجتماع تشارلز ميلز أن وجود الثورة المضادة هو أبلغ دليل على أن الثورة تحمل رسالة تغيير جدية.

وأحيانا تنجح الثورة في معركة الهدم، فتهدُّ النظام القائم هدًّا، لكنها تفشل في معركة البناء، ويقطف ثمارها آخرون من فلول النظام القديم، أو من المتسللين تحت غبار المعركة. وأسوأ ما يصيب الثورات أن يصادر ثمارها متسلقون في جنح الظلام، فيحيلونها نسخة منقحة من النظام الاستبدادي القديم، أو أن يتحول بعض مَن أشعلوا الثورة إلى وقود للثورة المضادة، جرَّاء أنانية سياسية مزمنة، أو لمجرد سوء التفكير والتقدير.

إن غاية الثورات الشعبية ليست استبدال حكام بآخرين، بل حكم الشعب نفسَه بنفسه، وبناء فضاء مفتوح يملك آليات التصحيح الذاتي سلميا، ويقسِّم الحرية والعدلَ بعدلٍ. فالحذرَ الحذرَ من التنافس على مغانم الثورة، أو رفع المطالب الجزئية في لحظات الحسم الكلية. فغاية الثورة تحرير الشعوب لا حكمها

محمد المختار الشنقيطي

في خصوص الثورة السورية والأخلاق

تثار بين حين وآخر قضية «أخطاء الثورة» في أوساط الطيف السوري المهتم بالشؤون العامة، احتد النقاش بمناسبة إعدام شبيحة من آل بري قبل أسابيع، ثم عند بث فيديو يظهر رمي أشخاص، قيل إنهم قناصة، من سطح مبنى متعدد الطبقات في بلدة الباب في حلب.

ليس هذا النقاش ضرورياً فحسب، بل هو علامة على حيوية الثورة وتعدد أبعادها، لا يغير من ذلك أن غير قليل منه يبدو أكثر انشغالاً بترصد زلاتها منه بتصحيح ممارساتها، ويعطي الانطباع بأنه يبحث عن ذريعة كي يقف ضدها، ولكن مع طول أمد الثورة واتساع نطاقها، ومع ما هو معلوم من لامركزيتها الشديدة، سياسياً وعسكرياً وأيديولوجياً، تلح الحاجة إلى الخروج بالنقاش من نطاق «نقد الأخطاء» إلى إدخال آلية تصحيح ذاتية أو مأسسة النقد عبر إطلاق نشاطات سياسية وإعلامية وحقوقية تهدف إلى حماية قيم الثورة وتوسيع قاعدتها الأخلاقية. والواقع أن هناك ممارسات تصحيحية استدركت على بعض التجاوزات، واستجابت بصورة مؤثرة لموجات اعتراض على تلك التجاوزات، إلا أن تلك الممارسات ظلت، مثل نقد الأخطاء ذاته، أفعالاً ظرفية لا تنشغل بها هيئات محددة ولا تنضبط بآليات عمل واضحة. هذا ما يتعين تجاوزه اليوم، وظروف تجاوزه متاحة. لم يعد صعباً إصدار جريدة صغيرة توزع ورقياً وتنشر على النت وتعنى بهذه القضية (هناك الكثير من الجرائد السورية الجديدة اليوم)، وليس متعذراً تشكيل مجموعة من ثائرين ميدانيين وناشطين حقوقيين وإعلاميين مشاركين في الثورة تهتم برصد انتهاكات الثائرين، القاعدة الاجتماعية للعمل العام واسعة جداً في سورية اليوم، ويمكنها، وينبغي لها، أن تتمايز تلبية لحاجات ووظائف جديدة.

ما كنا نأخذه على النظام هو افتقاره آليات إصلاح ذاتية (صحافة حرة، قضاء مستقل، معارضة سياسية...)، وتطويره بدلاً منها آليات لإضفاء الكمال على سياساته ومنع انتقادها أو الاعتراض عليها. هذا آل عبر العقود إلى قانون تطور خاص بالنظام السوري وأشباهه، هو البقاء للأسوأ، للأكثر فساداً واستعداداً للتزلف وانعداماً للكفاءة والضمير، بينما كان يُطرد إلى الهامش أو خارج البلد الأكفأ والأكرم من السوريين.

والتدهور الوطني الذي عرفته سورية في ظل الحكم البعثي والأسدي تولد أساساً عن افتقاره آليات إصلاح وتوفره على آليات إفساد وفيرة، أساس جميعها السلطة المطلقة. منبع شر النظام هنا، ومنه انبثق عدد من الأشرار الكبار من نموذج الأخوين أسد وعلي مملوك وجميل حسن وأشباههم. وظهور مثل هؤلاء ممكن أياً تكن عقائد الحاكمين وأصولهم وفصولهم، وهو ما تحتاج الثورة إلى التحسب له منذ اليوم.

وليس الهدف من حماية قيم الثورة تجنب الأخطاء والخطايا، هذا صعب اليوم، بل ممتنع. الهدف هو تشكل ضمير جمعي أو غريزة أخلاقية تتأصل في جسم الثورة، تسير معها وتتطور معها ولا تكف عن محاسبتها. أي هو بالضبط آليات التصحيح والإصلاح المأمولة. ما يتشكل اليوم يرسخ في الغد، والتشكيلات الركيكة التي نحاول بناءها اليوم قد تصبح تقليداً أصيلاً في المستقبل.

لا يستقيم الكلام على حماية قيم الثورة إلا على أرضية انحياز كلي إلى الثورة وتأسيساً على عدالتها الجوهرية. من يعترض على الثورة أصلاً في غير حاجة إلى تسقّط زلاتها. وإذا أردنا التعبير عن الأمر بوضوح فإن من لا يدين النظام ويطالب بإسقاطه فوراً فاقد الأهلية الأخلاقية لنقد الثورة أو التحفظ على أشد أفعالها سوءاً. هذا على كل حال مجرد تعريف لكون المرء مع الثورة.

ياسين الحاج صالح

gharhalab@gmail.com

الحلبيون ورحلة اللجوء ...

قضى «اسماعيل ج» كما الكثيرين من أهالي حي صلاح الدين ليلة السبت /21/ تموز في ممر المنزل هو وعائلته المؤلفة من ستة أفراد خوفاً من الاشتباكات المستمرة طوال الليل، حيث اخترقت عدة رصاصات طائشة زجاج النوافذ، يقول اسماعيل بلهجته الحلبية: «والله تَبَخْوَش البيت».

عندما أطل ـ اسماعيل ج ـ برأسه من شرفة منزله صباح السبت وهو يُعد نفسه للرحيل، كان مشهد آلاف الأسر التي ملأت الشوارع والطرقات وهي تغادر الحي يوحي بكارثة لم تعرفها حلب في تاريخها الحديث.

يرتبط التشرد واللجوء في وعي السوريين عموماً بما نتج عن الحروب مع الكيان الصهيوني أو الاحتلال الأمريكي والإسرائيلي كما في (غزو العراق ـ حرب لبنان..) وفي كل محنة يتشارك السوريون مع جيرانهم اللقمة والمسكن انطلاقاً من إحساسهم العالي بقضايا الأمة العربية والإسلامية، فيبذلون الغالي والنفيس للتخفيف من محنة اللجوء عن أشقائهم، مُستحضرين نموذج المهاجرين والأنصار في مُجتمع المدينة.

لم تكن أسوأ كوابيس الحلبيين لتصل إلى تحولهم إلى مشردين، ومن سُخرية القدر التي تزيد فاجعتهم أن تُقصف بيوتهم التي كلفتهم عُمْراً من الكدح والعمل للحصول عليها بسلاح دفعوا ثمنه من قوت يومهم، على الرغم من سماعهم عن تشرد بعض سكان المحافظات السورية الأخرى، ووصول النازحين من أرياف حلب القريبة والبعيدة إلى المدينة، إلا أن الكثيرين مَنّوا أنفسهم ببقاء حلب بعيدة عن حُمى النزوح وآفة التشرد، فقاموا بتشييد المزيد من أبنية المخالفات مُستغلين حالة الفوضى، ربما تجهيزاً لاستيعاب المزيد من النازحين في مدينة حلب.

مزيج من مشاعر الحنق والأسى والخوف ينتاب أولئك الذين تركوا ديارهم وهاموا على وجوههم في الشوارع يبحثون عن مأوى آمن، فأوى بعضهم إلى الحدائق العامة وافترش آخرون أرصفة الطرقات في أوائل أيام شهر الصيام الحارة جداً.

تناقلت الناس أخبار نزوح أهالي صلاح الدين بخوف شديد من انتقال العدوى إلى الأحياء المجاورة، والتي تُعتبر الأكثر كثافة بالسكان في حلب كلها، وفي ليلة الأربعاء /25/ تموز انتقلت حمى النزوح إلى عدد من الأحياء المجاورة مع توسع الاشتباكات بين الجيشين الحر والنظامي، فاستيقظ الناس على أصوات القصف المدفعي ورشاشات المروحيات فلاذوا بالفرار من بيوتهم لا يحملون سوى ملابسهم التي عليهم متوجهين إلى المحافظات أو الأرياف الأكثر أمناً، ومنهم من لم يجد لنفسه من مأوى فلاذ بالمساجد والمدارس، وفُتحت أبواب السكن الجامعي لإيواء المشردين، وسط توقف لحركة السير مع انقطاع مادتي المازوت والبنزين، وتوقف معظم المخابز عن العمل ، فتزايدت المخاوف من حصول كارثة إنسانية.

ومع توقف معظم الخدمات من النظافة والمياه والكهرباء والاتصالات الأمر الذي سرّع بدق ناقوس الخطر من نُذر كارثة إنسانية باتت على أبواب حلب، وغدت حالات اللجوء إلى دول الجوار تتزايد باطراد، ففي كل يوم تسلك مئات العائلات الطريق الواصل بين حلب وتركيا بحثاً عن الأمان ولقمة العيش التي تؤمنها لهم مخيمات اللجوء.

حالات التشرد والنزوح لم تتوقف، ففي كل يوم تتسع لتشمل أحياءً جديدة، وفي كل ساعة تتشرد آلاف العائلات، حتى بدا لدى الحلبيين أنه كأس العذاب الذي كُتب على الحلبيين جميعاً أن يشربوا منه.

gharhalab@gmail.com

الدولة ، السلطة ، الحكومة ، المواطن ، الشعب ، ...

يتقصّد كل مستبد خلط هذه المفاهيم وصهرها بشخصه وجعل الجميع في خدمته والدفاع عن وجوده .فهو وحده القاموس الذي تتبين منه المعاني ..

المشكلة الحقيقية تكمن في أننا نحن المقهورون ننساق مع هذا الخلط دون وعي منا

وقد استدعت المحنة التي نعيش أن نمنع هذا الخلط ما أمكن، عسى أن نسهم بتحطيم واحدة من أدوات المستبد بالتحكم بالشعب..

الدولة : أرض - شعب - مؤسسات - سلطة

الأرض : هي تلك البقعة من الأرض التي ننتمي إليها بحدودها الحالية التي فُرضت دولياً، واستقرت في وعينا ووجداننا المعاصر وضمن مجموعة الدول المشكلة للأمم المتحدة باسم الجمهورية العربية السورية..

شعب : الشعب السوري، وهم مجموع السكان الذين يقطنون هذه الأرض ويحملون الجنسية السورية

سلطة: توافق السوريون منذ الاستقلال على أن الشعب مصدر السلطات، وهي ثلاث :

1. تشريعية : هيئة منتخبة مهمتها الأساسية سن القوانين التي تضمن مصالح الشعب بمجموعه..

2. قضائية: سلطة تضمن بحيادها واستقلالها تطبيق القوانين بمواجهة الجميع أفراداً ومؤسسات وتصدر أحكامها «باسم الشعب العربي في سوريا»

3. تنفيذية: وهي متمثلة برئيس الجمهورية المنتخب والحكومة التي يختارها، ومهمتهم الأساسية وضع الخطط والبرامج لتأمين كافة مستلزمات الدولة وحاجات السكان وضمان سير المؤسسات العامة بشكل منتظم..

هذا التمييز البسيط يسمح لنا أن نتعرف عل دور المؤسسات التي يشكل مجموعها هيكل الدولة بمفهومها القانوني .فمثلاً الجيش (وهو المعاناة الأكبر التي نعيش حالياً) يُفترض أنها مؤسسة وطنية مهمتها الدفاع عن حدود الوطن وأمن المواطن، وليس قتل المواطنين وتهديم بيوتهم وتشريدهم بذريعة وجود عصابات مسلحة، بينهم، ولا يُعقل أن نعيش لأكثر من أربعين عاماً على وهم الصراع مع العدو الاسرائيلي ولا نسمع طائراتنا المقاتلة ودباباتنا ومدافعنا وصواريخنا إلا وهي تُدَمّر مدننا وقرانا وتقتل أهلنا ..

إن الشرفاء من هذه المؤسسة وشعبنا الذي ثار ليسترد كل ما سُلِبَ منه سيسترد هذه المؤسسة ليعيدها إلى صف الوطن والمواطن حتى لا تكون لشخص أو طائفة أو سلطة، فهذا شرفها الحقيقي الذي لا يسمح أفرادها الشرفاء لأحد أن ينتهكهُ .

محرر

gharhalab@gmail.com

قسورة حلب ....

1 - هو ابراهيم بكري منافيخي المُلقّب بقسورة حلب.

2 - وُلد في حلب - في حي الكلاسة في 4/ 9/ 1983، وسكن في حي صلاح الدين، تزوج في 2010، وكان أباً لطفلة، وطفلٍ لم ولن يرى اباه.

3 - درس في جامعة الثورة، جامعة حلب في كلية الشريعة، وعمل كأستاذ في معاهد تحفيظ القرآن الكريم.

4 - اعتقل ابراهيم قبل الثورة في عام 2008 في فرع فلسطين لمدة ثلاثة أسابيع.

5 - قام بتنظيم أول مظاهرة في محافظة حلب في جمعة الكرامة 18-3-2011 من جامع حذيفة بن اليمان في حي بستان القصر فكان أول من صدح بالتكبير في مدينة حلب، فاعتقل ابراهيم على إثر هذه المظاهرة في فرع الأمن السياسي لمدة ثمانية أيام تعرض فيها لجميع انواع التعذيب، وعندما خرج تابع مسيرة النضال من خلال المشاركة في العديد من المظاهرات في أحياء حلب.

6 - شارك ابراهيم في عمليات التصدي لشبيحة النظام، والذين ارتكبوا الجرائم في حق أبناء بلدهم، ثم انضم إلى كتائب أحرار الشام المستقلة فكان من الدعاة الأوائل الذين ساهموا في توعية الناس والجيش الحر وكان له دور بارز في التحريض على دفع الظلم عن النفس والأهل والوطن، وخاض معارك الدفاع عن الأهالي ورد عدوان كتائب النظام الغاشمة في بلدة اعزاز بريف حلب، وبلدتي تفتناز وأريحا بريف ادلب.

7 - بدأ النظام بارتكاب المجازر في مدينة حلب و خاصة محرقة الأطباء حيث أحرق النظام ثلاثة من الأطباء المسعفين بعد تعذيبهم، وبدأ التفكير جدياً بنقل المعركة إلى مدينة حلب للدفاع عن أهلها، وما هي إلى أيام وانتفض حي صلاح الدين ودخل الجيش الحر حي صلاح الدين، حيث كان ابراهيم في طليعة المُقاتلين المُتلهفين إلى تحرير حلب ودفع الظُلم عن أهلها، وأعلن ابراهيم أمام الجميع أنه

((لن يخرج من صلاح الدين إلا منتصراً أو جثة هامدة)).

8 - اعتلى ابراهيم المنبر في جامع صلاح الدين مُتوشحاً بندقيته و حض الناس على دفع الظلم عن أنفسهم، وتعهد بالقصاص من النظام الظالم، فأبكى الحضور و ضج المسجد بالتكبير.

9 - حاولت قوات النظام اقتحام الحي فاستطاع ابراهيم ومن معه صد الهجوم عن حي صلاح الدين، وتقدم القسورة محاولاً الاستيلاء على إحدى الدبابات من خلال إقناع الطاقم بالانشقاق وتسليم الدبابة للجيش الحر، وافق العناصر واقترب قسورة حلب من الدبابة فاغتالته أيد الغدر بفتح نيران رشاشاتهم عليه، فارتقى شهيداً بطلاً لتروي دماءه الطاهرة أرض صلاح الدين، وتنادي الأبطال للأخذ بالثأر، وإكمال مشوار التحرير في يوم الأحد -29 -7 - 2012 الموافق 10 رمضان 1433.

10 - قامت قوات الأمن بخطف جثمان الشهيد البطل، وسرقة جواله والتحدث مع المجاهدين للإيقاع بهم، وسرقوا أيضا مسدسه وبندقيته وجعبته.

11 - رحمك الله أيها البطل الغالي وأسكنك الله فسيح جناته، عهداً على الأحرار أن يكملوا المشوار الذي بدأته، مشوار التحرير من أيدي الظلمة والطغاة حتى آخر قطرة من دمائنا.

gharhalab@gmail.com

من دخل بيت الثورة فهو آمن....

جموع الصحابة تحاصر مكة، المسلمون جاؤوا بأعداد لا قبل لقريش بقتالها، النصر الذي انتظروه جميعاً قاب ساعات قليلة منهم أو هو أقرب، نصر المظلوم على الظالم، كم نكلت قريش بهم وعذبتهم وشردتهم فقط لأنهم كفروا بآلهتها وكفروا بسطوتها وظلمها وتجبرها، اليوم ينتصر كل مظلوم من رؤوس الكفر ومرتزقتهم.

تمر المشاهد سريعة أمام أعين المستضعفين يتذكرون كيف سرق الظلمة أموالهم واغتصبوا بيوتهم وانتهكوا حرماتهم،

كيف قتلوا أحبابهم ومثلوا بجثثهم. اليوم يوم الثأر والانتقام..يوم الملحمة!!!.....

يأتي أحد رؤوس الكفر وأحد زعماء قريش يبدي رغبته بالانشقاق عن قومه والانضمام لمعسكر المسلمين، رغبته أبداها بشكل غير مباشر ومع كثير من اللف والدوران ولكن أنى أن تنطلي حيلته على ثوار المسلمين.

رفضوا انضمامه وشككوا بنواياه.. بالطبع هو ينضم إليهم كي ينجُ من سفينة قريش الغارقة وذلك لن ينطلي عليهم، يحاول أن يبيِّض صفحته السوداء، كيف يقبلون من تلوثت يداه بدماء المسلمين، كيف يفتحون الباب لمن سرق أموالهم واستضعفهم، قبولهم له فيه خيانة لدماء حمزة عمِّ النبي صلى الله عليه وسلم، فزوجته هند كانت المشرفة الأولى والأخيرة على جريمة قتل حمزة والتمثيل بجثته، ليس للنبي ولا لكبار أصحابه سلطة في العفو عن هذا المجرم وقبوله في صفوفهم لأن هذا الأمر بيد من ضاعت حقوقهم على يد أبي سفيان وليس بيد النبي وحده، إذن فليكن رد النبي أن لا يقبل انضمامه ويحذِّر منه ويعلن ذلك لجميع المسلمين.

ولكن ذلك لم يكن موقف النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلَّم، لم يكن النبي ليتصرف كما يتصرف بعض من يدعون أتباعه وينادون به قائداً لهم، النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يقبل انضمام أبي سفيان فحسب، وإنما أعطى له الأمان ولكل من يدخل بيته، أعطاه الأمان والعز والمكانة العالية. قبل توبته وتوبة زوجته هند وقاتلهم المأجور وحشي ،أشبه بمرتزقة حزب الله والإيرانيين اليوم، ليصبح الثلاثة ممن حسن إسلامهم ولينال وحشي لاحقاً شرف التخلص من أعتى أعداء الدولة مسيلمة الكذاب.

أعطى الرسول صلى الله عليه وسلم أسرة أبي سفيان اهتماماً خاصاً وأموالاً خاصة من الغنائم ليؤلف قلوبهم، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن... من دخل بيت الثورة فهو الأخ والصديق والجار الآمن....

gharhalab@gmail.com

سورية .. من الاستقلال حتى انقلاب 8 آذار

سوريا SYRIA

منذ عام ونصف العام، وسورية تشهد أحداث ثورة سلمية عارمة، طلباً للحرية والكرامة، ضد نظام استبدادي تسلطي مارس السلطة منذ أكثر من خمسين عاماً.

وأدى ذلك إلى تماهي الدولة في النظام،

وتماهي النظام في شخص الفرد الحاكم،

مما جعل من سورية دولة قمعية تسلطية، ووضع المجتمع في صراع عميق مع الدولة، ولفهم الأسباب التي دفعت إلى قيام مثل هذه الثورة العارمة، وفهم عنف السلطة، وردود الأفعال على هذا العنف علينا أن نتفهم بنية هذا النظام الاستبدادي التسلطي، وأن نفهم طبيعة الدولة السورية.

تعتبر سورية الدولة التي نشأت في أعقاب الحربين العالميتين، على إثر تحررها من الدولة المنتدبة (فرنسا) عام 1946 وقد رسمت حدودها بموجب اتفاقية سايكس بيكو عام 1916 وتبدلت هذه الحدود بعد اتفاقية سان ريمو 1920 ثم اتفاقية لوزان واستقرت هذه الحدود بعد الاستفتاء الذي جرى في لواء اسكندرون التي اقتطعت منها لصالح تركيا عام 1939، تسلمت الحكم بعد الاستقلال قوى سياسية تمثل كبار الملاك الذين هيمنوا على الحركة الوطنية خلال مرحلة الانتداب، ونافسهم في ذلك مجموعة من الرأسماليين الاصلاحيين الشعبويين الذين ظهروا كمدافعين عن التغيير الاجتماعي، ومحدثين في الاقتصاد.

وقد بدأت هذه المجموعات بوضع أساس لعقد اجتماعي شامل يمكن أن يكون إطاراً لتطور سوريا.

لكن الصراعات في سورية وعلى سورية التي تتمتع بموقع جيوسياسي هام لم يفسح المجال لاستكمال هذا التطور.

وجاءت نكبة فلسطين عام 1948 وما أثارت من إشكالات في المنطقة لتدفع بالقوى العسكرية إلى استلام زمام الحكم.

ودخلت سورية في مرحلة النظم العسكرية الاستبدادية بدءاً من عام 1949-1954 حيث عادت ثانية الحياة السياسية المدنية إلى سورية.

ظهر عبد الناصر كالقائد المُلهم بعد ما سُمي بثورة 23 يوليو، وبرزت المنظومة السوفييتية بعد انتصارها في الحرب العالمية الثانية، كل ذلك أدى إلى اندفاع مجموعة مدنية سياسية متحالفة مع جزء من العسكر إلى إقامة دولة الوحدة عام 1958 وهو ما أدى إلى اعتماد نمط اقتصادي جديد، ما أدى إلى عزل الشرائح الاجتماعية التجارية والصناعية والزراعية عن بناء الاقتصاد والتنمية.

لم تدم الوحدة طويلا وحدث الانفصال في 28 أيلول 1960 وعادت سورية ثانية إلى صراع تنافسي بين الملاك الذين كانوا قد تضرروا من قوانين الإصلاح الزراعي عام 59-60 وبين الرأسماليين الذين كانوا أيضاً قد تضرروا من قوانين التأميم في ذات الوقت.

قامت الوحدة بمصادرة السياسة من المجتمع من خلال حل الأحزاب في سوريا، مما جعل المجتمع عارياً وغير محصن أمام أساليب القمع المخابراتي الذي مارسته حكومات الوحدة في سورية، الأمر الذي دفع مجموعة من الضباط متنوعي المشارب والاتجاهات السياسية من بينهم البعثيون وضبّاط ذو ميول ناصريه إلى القيام بانقلاب 8 آذار 1963 ....يتبع

gharhalab@gmail.com

أبــو عبدو ...

فقت من عبكرة الصبح على صوات مرتي أم عبدو وهي عمتولول فوق راسي .. قوم يا رجال .. فز بسرعة .. فتحت عيوني لا قيتا مفنجرة عيونا وعم تقللي .. لك فز بسرعة ولبيس حويجك وبوشك على هادا مدري إش أسمه .. بناية البلدية .. !! .. عشني من أترة لئشتني أختي قال إنو عديلك ركد لهنيك منشان يطالعوا الباصات .. قال تحولت لهنيك ..

صفنت بوش هالمخلوقة المهسترة وقلت لحالي ..لعمص .... الظاهر أم عبدو انتهت صلاحيتا .. ما بقي غير أقطعلا البيليت وأخلص ..

قلتلا : يا مخلوقة الله .. نعني فيقتيني من نومي منشان أسمع هالعلاك الفاضي .. إشبك .. إش صايرلك !! وإش قصة الباصات اللي بدن يطالعن من البلدية عديلي المنظوم .. بعدون من وين عندو باص هالبسكليتاتي !!

قالت لي .. لك إي الباصات .. منشان الفيزيا عتركيا .. مو اتفقنا نحن كلياتنا نسيفر على عنتاب ؟؟ إشبك حجي ؟؟

هون فهمت عليها .. قصدها أم عبدو البسبورات ..

مالكن بالطويلة .. لبست حويجي وأخدت درب طريقي على مبنى البلدية .. وما بدي أقول إش صار معي مع شوفير التكسي .. وما بدي أحكي إش تلاسنا أنا وياه منشان الإجرة .. على البانزين اللتر مدري شقد .. وعلى العيشة التعبانة والهجولة .. مع أنو قلبي من العجور منجور .. وبعد ما لفينا ودرنا من حارة لحارة ومن حاجز لحاجز .. وصلت للبلدية .. ويا ريتني ما وصلت .. لاقيت حلب كلياتا بدا تهجّ .. والناس فوق بعضا .. وصياح وعياط وشوب وتدفيش .. وبعدما أكلتلي شي تليتين نحرة وسبطعش بوكس.. وانفتق بنطروني.. اقتنعت إنه اليوم ما في تشارة .. ومافي غير أكسر تمي لعديلي المنظوم منشان يدبرلي مخرج من هالقصة المعتة ..

وأنا طالع من البلدية .. شفت باص أحمر من الباصات الكبيرة اللي كانت متوقفة ورجعو شغلوهن .. بسرعة تعشبقت فيه وطلعت مع إنو كان كتير زحمة .. وصحيح الإجرة عشرين ليرة .. بس أرحم من صواب التكسي ..

بعد أترة طلع عالباص رجال كبير .. وصار يدور بعيونه عن شي حدا يقوم له عن الكرسي تبعو منشان يبرك يرتاح .. وبعدما الخلق طنشتو .. وما حدى قام .. طلع فين وهز راسو وقال .. ولك الله لا يعطيكن العافية .. كرسي حقو عشرين ليرة ما حدى عم يرضى يتركه .. لك شلون بدكن بشار يترك الكرسي لكن ....

ما بخبي عليكن .. تميت صيفن باللي قالو الرجال الختيار .. وقلت لحالي الشغلة بدا أخلاق على قد الكرسي ..

والا إش رأيكن ..!!؟؟

gharhalab@gmail.com

إرشادات لتقليل مخاطر الاصابة من جراء سقوط قذائف الهاون على منطقتك

1 لايمكنك تجنب قذائف الهاون الا بعد بدء تساقطها.
وأفضل طرق لتقليل مخاطر الاصابة هي عدم وجودك في مكان مكشوف. وان لم يكن ثمة مكان للاختباء السريع فالاستلقاء على الأرض يقلل من احتمال الاصابة بالشظايا.

2 قم باختيار احدى الغرف في منزلك لتلتجئ اليها وعائلتك حال سماع قذائف الهاون. يجب أن تكون هذه الغرفة غير مطلة على الشارع الخارجي ويفضل أن يكون مكان التجمع في الطوابق السفيلية ويجب تجنب الطوابق العالية قدر الإمكان. المساحة التي تحت الدرج داخل المنزل ملائمة للاختباء أثناء القصف.

3 يستحسن وضع طناجر أو ارتداء خوذات إن وجدت على الرأس لتجنب الشظايا. ويجب عدم استخدام المصاعد. و محاولة البقاء بالقرب من الأعمدة الاسمنتية (العضادات) داخل المنازل

4 يصاب كثير من المواطنين في منازلهم من جراء الزجاج المتطاير سواء بالاصابة المباشرة أو من شدة القصف. يمكنك تقليل خطر تطاير الزجاج بوضع شريط لاصق علامة (X) على النوافذ مع الابتعاد قدر الامكان عن النوافذ أثناء القصف. ويمكن حماية المواقع ضعيفة التحصين في المنزل بسواتر (أكياس الرمل)

5 يجب إبعاد قناني الغاز وبراميل النفط عن الفضاءات المكشوفة وتغطيتها بشكل مناسب لتجنب إصابتها بالشظايا ومن ثم اشتعالها. كذلك يجب إحكام إغلاق جرات الغاز ان وجدت وإطفاء الطباخ ان كان الطعام يطهى. والاحتفاظ بمواد للاسعافات الأولية السريعة في حالة الاصابة.

6 قطع التيار الكهربائي لعدم حدوث حرائق بسبب الكهرباء. وفي حال كان القصف ليلاً يجب إطفاء كافة الانوار وبشكل جماعي.

7 بعد توقف القصف سارع لتفقد منطقتك وإسعاف المصابين مع تجنب التجمهر. إحرص أن تعرف من هو أقرب طبيب أو مضمد في منطقتك. وتأكد من وجود الضمادات الطبية والعلاجات السريعة في متناول اليد (مثلا في مسجد المنطقة).

8 تدرب ودرب عائلتك وأصدقائك وأبناء الحي على اجراءات السلامة ومبادئ الاسعافات الأولية أكثر من مرة لكي لايصيبهم الارتباك عند سقوط القذائف. وان وجدت في هذه التعليمات فائدة فنرجو نشرها وتوزيعها.

gharhalab@gmail.com